



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧١/٣/٢٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الخرطوم استقبلت السادات في اصرار رائع على مواصلة طريق عبد الناصر السادات بدأ محادثاته الهامة مع نميري فور وصوله للعاصمة المثثة

الرئيس يوجه خطابا اليوم الى الشعب السوداني قبل عودته للقاهرة

الخرطوم - من عدلى جلال :

خرجت الخرطوم كلها أمس لاستقبال الرئيس أنور السادات ، فى اصرار رائع على مواصلة طريق عبد الناصر ، وباجماع لا مثيل له على ضرورة تحقيق الوحدة سبيلا الى تحقيق النصر .

وقد بدأ الرئيس السادات محادثاته مع الرئيس السودانى جعفر نميري فور وصوله الى الخرطوم . ثم بدأ اللقاء الرسمى الاول بين الجانبين فى الساعة التاسعة مساء وكان موضوع البحث الاساسى فيه هو تطورات أزمة الشرق الاوسط ، والعمل العربى بوجه خاص .



وقد حضر المحادثات من الجانب المصرى الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ، والسيدكمال الدين خليل سفير الجمهورية العربية فى الخرطوم ، وحضرها من الجانب السودانى أعضاء مجلس قيادة الثورة .

وسوف يوجه الرئيس السادات خطابا الى الشعب السودانى فى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم ، تنقله الاذاعة والتلفزيون .

كذلك تستأنف اليوم محادثات رئيس الجمهورية مع قادة الثورة السودانية ، قبل أن يفادر الرئيس الخرطوم فى الساعة الرابعة مساء فى طريق عودته الى القاهرة .

وكان الرئيس انور السادات قد غادر القاهرة الى الخرطوم فى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر أمس ، فى اول زيارة خارجية معلنة له ، بعد انتخابه رئيسا للجمهورية . والمعروف ان زيارتى الرئيس السابقين للاتحاد السوفيتى وللجمهورية الليبية تمنا بصفة سرية .

وصحب الرئيس السادات على نفس الطائرة الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ، ومجموعة من المستشارين . كما سافر معه الرائد أبو القاسم هاشم عضو مجلس قيادة الثورة السودانى ووزير الشؤون الاجتماعية ، الذى حضر فى القاهرة مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب .

وكان فى وداع الرئيس عند سفره من مطار القاهرة ، نائباً رئيس الجمهورية وأعضاء اللجنة التنفيذية العليا ، وكبار رجال الدولة .



« جيش واحد .. وطن واحد »

ووصلت طائرة الرئيس السادات الى الخرطوم في الساعة الخامسة و ٥٠ دقيقة [بفرق ساعة في التوقيت] . وفي ساحة المطار كان في استقباله الرئيس السوداني جعفر نميري وأعضاء مجلس قيادة الثورة ، والوزراء ، وكبار رجال الدولة .

وبينما كان الرئيس السادات يهبط من فوق سلم الطائرة ، ظلت الهتافات المدوية تشق سماء العاصمة السودانية : « جيش عربي واحد .. وطن عربي واحد .. قطر عربي واحد .. أمل عربي واحد .. صوت عربي واحد » .

وبالعناق الحار كان لقاء الرئيسين انور السادات وجعفر نميري .
وقال مذيع راديو أم درمان الذي كان يصف الاستقبال الكبير « اليوم يجيء ابننا رفيق الزعيم الخالد جمال عبد الناصر على مدى ثلاثين عاماً من كناعه العظيم »
بينما ظلت الهتافات تتردد « يا سادات يا سادات ، سير سير ، احنا جنودك للتحرير » .. « النصر .. النصر » .. « قطر عربي واحد .. وشعب عربي واحد » .

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال ، استقل الرئيسان عربية مكشوفة الى القصر الجمهوري في العاصمة المثلثة ، وشقت العربية طريقها بصعوبة وسط بحر البشر الزاخر ، بينما قال مذيع راديو أم درمان :

« لقد خرجت الخرطوم عن بكرة أبيها رجالها ونساءها ، شبابها وشيوخها ، موظفوها وعمالها وطلابها وفلاحوها .. خرجوا جميعاً ، واحتشدوا على طول الطريق من المطار الى العاصمة ، ليلتقوا بالرئيس السادات ، الذي يجيء على طريق الزعيم الخالد جمال عبد الناصر »

« خرجت الجماهير لتؤكد انها اعطت كل ما تملك لخدمة قضية المصير ، ولخدمة المعركة الفاصلة » .

« نرحب بقائد مصر ابن مصر .. ابن السودان .. ابن ليبيا .. ابن سوريا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاستقبال . وعند الظهر كانت الجموع قد رُحفت إلى المطار وأحاطت به حتى لاحت الطائرة المقلّة للرئيس أنور السادات ، فدوت المتهافتات وتحولت العاصمة المثلثة إلى ساحة ترحيب ضخمة اختلقت فيه صور التعبير ، والتقت عند شعور واحد أقوى وأعمق ما يكون .

تعليق وزير خارجية السودان

وقد علق السيد فاروق أبو هبسي وزير خارجية السودان على لقاء الرئيس أنور السادات وجعفر نميري ، بقوله ان زيارة الرئيس السادات في الظروف المعصية التي تمر بها قضية الصراع ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي تعد من المعالم الهامة في تاريخ النضال المشترك بين الشعبين الشقيقين المصري والسوداني وشعوب دول ميثاق طرابلس وكفاح الامة العربية كلها .

واضاف ان هذه الزيارة تأتي ضمن المبادرات الايجابية الخلاقة التي تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة بوصفها طبيعة النضال التحرري العربي من اجل وحدة القوى الثورية العربية ، وحشد كافة الامكانيات والطاقات العربية ووحدة الصف العربي باعتبارها شرطا اساسيا لاجراز النصر ضد العدوان الصهيوني وفتح افاق واسعة لتطور حركة نضال الثورة العربية .

تحية

القوات المسلحة

ومن ناحية اخرى واصلت الصحف السودانية التي صدرت امس ترحيبها بزيارة الرئيس أنور السادات ، فقالت صحيفة القوات المسلحة ان لقاء الخرطوم هو لقاء تدرج ومصير مشترك ، امتدت جذوره عبر مراحل الكفاح المشترك

.. ابن الامة العربية امل الامة العربية « اهلا بك يارفيق ناصر .. يا اخا ناصر .. اهلا بك في وطنك ووسط اهلك ووسط عشيرتك .. مؤكداين لك العزم ومجددين الولاء باننا خلف قيادتكم سائرون » .

وبعد ٤ دقيقة في الساعة السادسة والنصف وصل ركب الرئيسين الى القصر الجمهوري ، حيث قضيا بعض الوقت ، وغادر الرئيس نميري القصر على موعد لقاء بالرئيس السادات في الحفل الذي اقامه تكريما له على العشاء .

ترتيبات ضخمة للاستقبال

وكانت العاصمة السودانية قد استعدت خلال اليومين الماضيين ، منذ اعلان نبأ زيارة الرئيس السادات للخرطوم ، للتعبير عن مشاعرها تجاه اللقاء المنتظر فامتلات شوارع الخرطوم بالمصنقات والشمارات التي تحيي الثورة العربية وترحب بالرئيس السادات ، وتجد العلاقات الوثيقة والازلية التي تربط شعبي مصر والسودان . وبدت بساء العاصمة المثلثة وقد غطتها اللافتات الناصمة البيضاء ، التي تسجل اعلى مشاعر المودة والترحيب .

وفي الوقت نفسه كانت كافة النقابات والهيئات قد اصدرت بيانات تعبر فيها عن تقديرها للقاء الرئيسين وتدعو المواطنين الى التزام النظام في مسيرة اللقاء ، حفاظا على جلال المناسبة وقدرها الكبير .

وامس كانت الخرطوم قد اكملت استعدادها . وانتهت المصالح الحكومية وكل اجهزة الدولة في العاصمة اعمالها في الساعة الثانية عشرة والنصف ليتمكن الموظفون والعمال في المشاركة في



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لشعبى وادى النيل . واضافت : اتنا اذ نرحب بزيارة الرئيس السادات للخرطوم انها نحى شريك كساح ورنيق ملاح فى معركة مصير واحد ، ثارنا فيه واحد ومميرنا واحد .

وقالت جريدة الصحافة .. اليوم تلقى جماهير شعبنا مع الرئيس السادات فى الوقت الذى يجتاز فيه وطننا العربى اخطر مرحلة من مراحل تاريخ نضاله الطويل ضد الاستعمار والغزاة ويجابه قوى الامبريالية والصهيونية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

واضافت الصحيفة: اتنا نؤكد للرئيس السادات مجددين قدرتنا على الصمود وان توى الشر مها كان حجبها لن تستطيع ان تهزم ارادتنا . ■